من اتباعك بعلم سيدي بما انت فيه قال فارسل
سيدي سالم قاصدا من اصحابه الى سيدي فاعلمه
باخواله فعند ذلك ارسل سيدي قاصدا الى
الوزير فطلب سيدي سالم منه الى الزاوية فقال
سمعا وطاعة وارسل سيدي سالم الى سيدي
الشيخ الحنفي فلما دخل عليه قال له يا سالم متى
كنت تجي الينا الا في الحديد ثم امر الرسال يفكوه
من الحديد وارسل شفاعته الى الوزير يقول ارسل
الاغنام لسيدي سالم ولا تتعرض للفقرا لئلا اخاف عليك
منهم قال ففي الوقت امر بدفع الاغنام الى سيدي
سالم فسافرت بها الرعاة الى ناحية تزوخته واما
ما كان من امر تلك المراة فان سيدي خلصها واخرج
التزوفة من سيدي سالم فرحم الله سيدي ونفع به
ومما اخبرني به سيدي ابو الفضل ايضا رضي الله
عنه قال حصل لي رمد شديد وانا فيه شهرين
او قال ثلاثة فبينما انا منقطع في البيت اذ دخلت
علي الجارية وقالت يا سيدي ان سيدي سالم
ابن مريم حضر الى الزاوية قال فلما علم به سيدي
ظهر له واسلم عليه واستبشر بقدومه فلما دخل
سيدي الى البيت قال لي يا ابا الفضل اخرج لسيدي
سالم فسلم عليه واساله ان يدعو الله لك بالشفا
قال فاتكيت على يديه قال فخرجت الى سيدي سالم
وسلمت عليه فلما راني قال لا حول ولا قوة الا بالله

سلامتك

سلامتك يا سيدي ابا الفضل والله لقد حملني همك
فقلت له يا سيدي ادع الله لي ان يعافيني من هذا
الرمد فلقد اضر بي وطال علي الامر قال فرفع سيدي
سالم يديه نحو السما وقرا سورة الفاتحة وحمد
الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال
اللهم اني اسالك بحرمة هذه الشيبة ومسكت له
لحيته نفسه ان تنقل ما بعيني سيدي ابي
الفضل من الرمد الى عيني الان في هذه الساعة
وجعل يقول الساعة الساعة قال فوالله لقد
انتقل ما بعيني في تلك الساعة الى عيني سيدي
سالم وذهب عني الرمد في وقتي كانه لم يكن بي
رمد قط قال سيدي ابو الفضل فاقام سيدي
سالم بالرمد نحو الستين ولم يعترني بعد ذلك
رمد ابدا قلت واخبرني سيدي الفقيه
شهاب الدين المعروف بابن قريشح من اهل
مسير وكان رجلا صالحا من اهل الدين والامانة
والعفة والصيانة قال سافرت الى القاهرة
بسبب زيارة سيدي شمس الدين الحنفي فلما دخلت
عليه رايت حوله جماعة من الطلبة يشرحون في
كتبهم قال فجلست خلف الحلقة فشرح لهم كلهم
في مذهب الحنفية قال الفقيه شهاب الدين
فقلت في نفسي والله ما استفدنا اليوم شيئا
على مذهب الامام الشافعي قال فلما انتهى المجلس

Copyright © King Saud University